

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

أظهرنا وأنّ إله لا يزول من مكانه، ولكن عيسى هو ابنه، فأهبطه إلينا وأكرمنا به. ثمّ جلس، فقام إبليس، فحمد إله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها المتكلّمان، لا عهد لنا بمتكلّمين أقرب من كلّ خير وأبعد من كلّ شرٍّ منكما، إلّا ما زعم الأوّل أنّ إله هبط إلينا، وأنّ إله لا يهبط من سماواته، وما ذكر أنّ عيسى هو ابن إله، وإنّ إله ليس له ولد، ولكن إله السماوات ومن فيهنّ، وعيسى إله الأرض ومن فيهنّ. قال: فتفرّقت من ذلك العبّاد والصالحون، فاختلفوا. قال: قال ابن عبّاس: اختلفوا على هذا القول بعد إحدى وثمانين سنة. [235] 171 - محمّد بن الجهم، قال: سمعت الفرّاء يقول في قول إله عزّ وجلّ: (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ) [236] تعني هذه الآية: أنّ عيسى غاب عن خالته زماناً، فأتاها، فقام رأس الجالوت اليهودي، فضرب على عيسى حتّى اجتمعوا على باب داره، فكسروا الباب، ودخل رأس الجالوت ليأخذ عيسى، فطمس إله عينيه عن عيسى، ثمّ خرج إلى أصحابه، فقال: لم أره، ومعه سيف مسلول، فقالوا له: أنت عيسى، ألقي إله شبه عيسى عليه، فأخذه وقتلوه وصلبوه، فقال جلّ ذكره: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ) [237] أُلقي شبهه عليه، ثمّ قال عزّ وجلّ: (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ) [238]. [239] 172 - أبو حمزة الخراساني، قال: لمّا ألحّوا على عيسى بن مريم في الطلب قال: واعد الحواريين في بيت يجتمعون فيه، قال: وكان في سقف البيت كوّة [240] يستضيئون منه، فاجتمعوا فيه ينظرون عيسى، إذ نبعت عين في البيت. قال: فبينما هم كذلك،

إذ